

## الخصائص

وهو كثير والآخر أن يكون من باب السلب كأنه سلب القبح منها كما قيل للحَرَم : نالة .  
ولخشبة الصِرار تَوُدِيَّة ولجَوِّ السَّماء السُّكَّات .  
ومنه تحوُّب وتأثُّم أي ترك الحُوب والإثم .  
وهو باب واسع وقد كتبنا منه في هذا الكتاب ما ستراه بإذن الله تعالى . وأهل اللغة  
يسمعون هذا فيرونه سادجا غُفْلاً ولا يحسنون لما نحن فيه من حديثه فرعا ولا أصلا .  
ومن ذلك قولهم : الفِضَّة سميَّت بذلك لانفضاض أجزائها وتفريُّقها في تراب مَعْدِنها كذا  
أصلها وإن كانت فيما بعد قد تُصَفَّى وتهدَّب وتَسبِك . وقيل لها فِضَّة كما قيل لها  
لُجَّين . وذلك لأنها ما دامت في تراب معدنِها فهي ملتزقة ( في التراب ) متلجِّنة به  
قال الشمَّاخ : .

( وماءٍ قد وردتْ أُمِّمَ طامٍ ... عليه الطيرُ كالورقِ اللَّجَّينِ ) .  
أي المتلذذ المتلجِّن وينبغي أن يكونوا إنما أَلَزَمُوا هذا الاسم التحقير لاستصغار معناه  
ما دام في تراب معدنِيه . ويشهد عندك بهذا المعنى قولهم في مُراسلة ( الذهب )